Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجهت فيها اتهامات لاذعة للرسول من جانب وابديت فيها معاذير ذات طابع قانونى من جانب آخر (١٢٤) · على ان الذى حدث فى هذه المناقشة الحامية هو أن كلا الطرفين لم يهتما كثيرا ببحث الشواهد المتعلقة بالموضوع بحثا نقديا ، لقد استند الباحث الغربى فى اتهامه الى ابن اسحاق والواقدى وابن سعد فرد عليه الباحث المسلم فى دفاعه بحجج استند فيها الى ما جاء فى سفر التثنية (١٢٥) وسفر صموئيل الثانى (١٢٦) (★) ·

ان من سمات قصص المذابح والقتل الجماعى أنها تترك انطباعا قويا فى مخيلة الناس · وهى اذا ذاعت وانتشرت فمن الصعب محوها من ذاكرة الناس الجماعية · وحتى اذا انهار أساسها التاريخى فانها تصبح جزءا من الأساطير الشعبية · وقد حلل « جورج و · هارتمان » George W. Hartman فى مجلة علم النفس الاجتماعى Journal of Social Psychology (١٢٧) العوامل الانفعالية التى تؤدى الى استمرار تصديق مثل هذه الخرافات التى لا يقوم عليها دليل موضوعى يمكن الركون اليه ·

(★) تنص الآيات من ١٠ ـ ١٤ من الأصحاح ٢٠ من سفر التثنية من الكتاب المقدس على ما يأتى :

« حين تقرب من مدينة كى تحاربها استدعها الى الصلح · فان أجابتك وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك · وان لم تسالمك بل عملت معك حربا فحاصرها · واذا دفعها الرب الهك الى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف · وأما النساء والأطفال والبهائم وكل ما فى المدينة كل غنيمتها فتغتنمها لنفسك وتأكل غنيمة أعدائك التى أعطاها الرب الهك » · ـ (المترجم) ·

وتنص الآيات ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ من الاصحاح ١٢ من سفر صموئيل الثانى من الكتاب المقدس على ما يأتى :

« فجمع داود كل الشعب وذهب الى ربة وحاربها واخذها · واخذ تاج ملكهم عن رأسه ووزنه وزنة من الذهب مع حجر كريم وكان على رأس داود · واخرج غنيمة المدينة كثيرة جدا · واخرج الشعب الذى فيها ووضعهم تحت مناشير ونوارج حديد وفؤوس حديد وأمرهم فى اتون الآجر وهكذا صنع بجميع مدن بنى عمون · ثم رجع داود وجميع الشعب الى اورشليم ـ (المترجم) ·